استعراض الذات في الحياة اليومية دراسة تحليلية نقدية لنظرية غوفمان

show the self in the daily life A critical analytical study of Goffman's theory

آية كاظم رسن Aya Kadhem Ressen

كلية الآداب College of Arts

ayakadhem@uomustansiriyah.edu.iq

ملخص البحث

تناول البحث موضوع الذات في الحياة اليومية لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة خاصة في الوقت الحاضر مع انتشار التطور والتكنولوجيا واستخدام وسائل الاتصال الاجتماعي التي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية بما فيها من أدوار وتفاعلات اجتماعية كما وقت تناول البحث نظرية عالم الاجتماع إرفنغ غوفمان (نظرية المسرح الدرامية) بكل حيثياتها بما يتناسب مع موضوع الدراسة وكيفية تشبيه الحياة بالمسرح والافراد بالممثلين فضلاً عن مفهوم إدارة الانطباع وتعدد الهويات التي يمتلكها كل فرد من الافراد وكذلك تم التطرق الى موضوع التفاعل الاجتماعي ومبادئه الأساسية وانواعه المختلفة ومنها التفاعل المباشر وغير المباشر والمركز وغير المركز بالإضافة الى تحليل ونقد نظرية غوفمان لكونها لا تتناسب مع الظواهر الاجتماعية الكبرى من وجهة نظر بعض العلماء.

الكلمات المفتاحية الهوية . التفاعل الاجتماعي . الحياة اليومية . نظرية غوفمان . الذات

Abstract

The research dealt with the topic of the self in daily life, because this topic is of great importance, especially at the present time with the spread of development and technology and the use of social media, which have become an integral part of our

daily lives, including social roles and interactions. The research also dealt with the theory of sociologist Erving Goffman (theory Dramatic theatre) with all its aspects in line with the subject of the study and how life is likened to theater and individuals to actors, in addition to the concept of impression management and the multiplicity of identities that each individual possesses. The topic of social interaction, its basic principles and its various types, including direct, indirect, focused and non-focused interaction, was also discussed, in addition to Criticism of Goffman's theory for not being compatible with major social phenomena from the point of view of some scholars.

Key words

Identity – Socail interaction – Daily life – Goffman's theory – The self

المبحث الأول

المقدمة

ان موضوع الحياة اليومية اصبح من الموضوعات المهمة في مختلف التخصصات ومنها الاجتماع والانثروبولوجيا وتعتبر مدرسة شيكاغو اول من استخدمت هذا المفهوم لتبين مجريات الحياة في الأوساط الحضارية دون غيرها لكونها تختلف في طبيعة النشاطات والعلاقات الاجتماعية بين الافراد، اما في الوقت الحاضر فمن اكثر المواضيع دراسة ضمن الحياة اليومية هو العلاقات والتفاعلات الاجتماعية على اختلاف أنواعها كالعلاقات الاسرية وعلاقات العمل والدراسة والعلاقة مع الجار والاصدقاء، كما ان الحياة اليومية تتطلب وجود تواصل بين الافراد في مختلف الانساق لكي يستمر البناء الاجتماعي لأي مجتمع وان هذا التواصل في الأساس قائم على أساس تبادل الخبرات والمعارف سواء كان عن طريق الاتصال المباشر او غير المباشر ضمن ما يعرف بالتواصل اليومي او المحادثات اليومية التي يكشف من خلالها الافراد آرائهم وتوجهاتهم حول مواضيع وقضايا اجتماعية هامة كالأسرة والسياسة والانتماء الجغرافي والازياء واللغة تلك القضايا التي تعتبر سمات اجتماعية نستطيع من خلالها ان نميز بين الافراد والمجتمعات التي ينتمون لها، ونتيجة لذلك ان تكوين هوية الفرد وبناء شخصيته وكيانه لا يتم الا من خلال التفاعل الاجتماعي مع الافراد الاخرين فالفرد يكتسب الأساليب وقيم وسلوكيات المجتمع من خلال إقامة العلاقات الاجتماعية وبذلك فأن التفاعل الاجتماعي هو الأساس الذي تبنى عليه الحياة الاجتماعية للأفراد والجماعات لذلك يجب الاهتمام بتلك التفاعلات لما لها من أهمية قصوى في كافة مجالات الحياة، اما فيما يخص مفهوم الانطباع ومدى تأثيره على

كافة العلاقات الاجتماعية فالانطباع يمثل نوع من الظواهر العقلية التي ترتبط بالعواطف الشخصية فضلاً عن مفهوم الهوية ، كما وقد تناولت تلك الدراسة نظرية العالم إيرفنج غوفمان بما فيها من حيثيات تتناسب مع موضوع البحث.

المصطلحات والمفاهيم

١. **الهوية: لغةً:** هي بطاقة يثبت فيها معلومات الفرد من اسم وتاريخ ميلاده وعمله ومكان ولادته وتسمى بالهوية الشخصية (احمد مختار عمر، ٢٠٠٨، صفحة ٢٧٣٢). اما **اصطلاحاً:** فهو مصطلح استخدم في القرن العشرين ومشتق من الجذر اللاتيني(Idem) ويدل على الاستمرارية والتوحد واتخذت الدراسات والمناقشات الخاصة به اتجاهين أساسيين هما الاتجاه النفسي الديناميكي والاتجاه الاجتماعي (جون سكوت وجوردون مارشال ت: محمد الجوهري وآخرون، ٢٠١١، صفحة ٤٣٣). او هو حلقة وصل تشير الى الظواهر والوضعيات والادوار الاجتماعية كالهوية الذكورية وثقافة مجتمعات او مجموعات معينة كالهوية الدينية والقومية (جان فرنسوا دورتيه ت: جورج كتورة، ٢٠١١، صفحة ١١٠٨) . هي كل ما يعرف الفرد من مختلف الاتجاهات و النواحي سواء كان ذلك شخصياً وعرقياً ودينياً وقومياً.

٢. **التفاعل الاجتماعي: لغةً:** تفاعل من الفعل (فعل) وهو كناية عن كل معتد او غير معتد (ابن منظور، ١٩٩٤، صفحة ٥٢٨) والاجتماعي من جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعاً والجمع اسم لجماعة ما (ابن منظور، ١٩٩٤، صفحة ٥٣). اما **اصطلاحاً:** ويقصد به العملية التي تنطوي على القيام بالفعل و رد الفعل في العلاقة بين شخص او مجموعة اشخاص مع شخص اخر او مجموعة أخرى (د.لاهاي عبد الحسين الدعمي، ٢٠١١، صفحة ١١٧). وكذلك يعرف على انه التقاء سلوك فرد مع آخر ويكون سلوك كل منهم استجابة لسلوك الاخر ومنبه لذلك السلوك في الوقت ذاته (منيرة حلمي، ١٩٧٨، صفحة ٢٣٠) ويمكننا القول ان **التفاعل الاجتماعي** هو كل ما يقوم به الافراد من أدوار ومواقف متبادلة خلال حياتهم اليومية.

٣. **الحياة اليومية: لغةً:** حَياة (اسم) الجمع حَيَوات: النمو والبقاء: متاعها الزائل والحياة الاجتماعية: ما يتصل بالوضع الاجتماعي عامة (فاطمة مشعلة، ٢٠٢٢). **اما اصطلاحاً:** يرجع الفضل بدراسة هذا المفهوم في علم الاجتماع الى العالم ألفرد شوتز الذي اقترح علم اجتماع يفسر الحياة الاعتيادية اليومية بهدف أعادة احياء ما هو معاش فيها والعالم هنري ليففر الذي أسس علم اجتماع الحياة اليومية أي دراسة ايقاعات الحياة واستهلاك الكتل المقولبة الثابتة والحياة الاجتماعية في المدن (جان فرنسوا دورتيه ت: جورج كتورة، ٢٠١١، صفحة ١١٣٩) ويمكن ان نعرف مفهوم الحياة اليومية على انه كل ما يدور في يوم او حياة الافراد الاجتماعية من مواقف وادوار وردود أفعال لتأدية وظائف معينة او لتبادل منفعة ما .

نظرية العالم إيرفنج غوفمان الدرامية

تناول العالم إيرفج غوفمان في نظريته الدرامية جميع الظواهر الاجتماعية على أساس طريقة محدثة اعتمدت الرمزية في التمثيل المسرحي وفقاً لذلك اكتشف الابعاد السلوكية (النفسية والاجتماعية) للإنسان فتوضح لنا تلك النظرية تفاعلات الناس وكيفية تشكيلهم وتشكيل الحقيقة الاجتماعية على أساس الفعاليات الرمزية الدرامية التي تعتمد على عمليات نفسية تأخذ طابع رمزي في صنع الهوية والدلالة والمعنى وتشكيل الفعل الاجتماعي بمختلف جوانبه وان التفاعل الرمزي هو الأساس والمركز الذي تنطلق منه جميع الايماءات كتعابير الوجه وحركة اللسان وحركات الجسد المختلفة وعلى هذا الأساس درس غوفمان الانسان كبنية حركية نفسية لغوية رمزية تتشكل في سياق التفاعلات مع الاخرين ليتكيف مع مواقف الحياة اليومية ووضعيتها الاجتماعية وقد ركز ذلك العالم في مدخله الدرامي على السلوك اليومي للأفراد في مختلف المواقف الاجتماعية وبنى تصوراته الاجتماعية على تحليل الرموز والاشارات التي يستخدمها الافراد للتواصل مع بعضهم البعض فالأفراد يتصرفون على أساس مجموعة متناسقة من الأدوار التي يؤدونها في حياتهم اليومية "وكأنهم ممثلون في مسرح الحياة الاجتماعية" وفي ذلك الأداء المسرحي يعد الفرد (ممثل) لديه القدرة على اختيار الدور الذي يؤديه وتقديم ذاته بالشكل الذي يتوافق مع متطلبات الحياة الاجتماعية للدور وبالتالي فأن السلوك الاجتماعي يمثل عرض مسرحي يسعى فيه الافراد على تقديمه للآخرين بأفضل صورة مع حفاظهم على مظهرهم الاجتماعي، فعندما يتقابل الافراد في المواقف الاجتماعية يتفاعلون مستخدمين مختلف أدوات التفاعل كالدلالات والرموز وهم في هذا التفاعل يقدمون انفسهم بنسخ متعددة تلائم الجمهور وغاياتهم القائمة على التكيف مع ثقافة المجتمع (علي أسعد وطفة، ٢٠٢٣).

فالحياة عبارة عن مسرحية نعيش جزء منها على الخشبة الامامية للقيام بأدوار خاصة والجزء الاخر في الكواليس للشعور بذاتنا الحقيقية والجزء الأخير نعيشه في الفضاء العام للمسرح وخارجه لنعيش حياتنا ضمن التواصل الرمزي للحياة الاجتماعية، أي ان الدور الذي يقوم به الفرد في لحياة اليومية يكون مختلف عن شخصيته الحقيقية وبذلك يكون كالممثل الذي غالباً ما يؤدي دور لشخصية معينة تختلف عن شخصيته الحقيقية فكذلك الأفراد يتصرفون في حياتهم وفق ما يتطلبه الموقف من غايات متناسين شخصياتهم الحقيقية فعند تقديمهم للأدوار فهم يحاولون قدر الإمكان على ان يكون تجسيداً لشخصياتهم الحقيقية واخفاء شخصياتهم التمثيلية المزيفة ، بذلك فأن الحياة الاجتماعية تقوم على أساس العلاقة البسيطة أي التفاعل بين فردين في المجتمع وبهذه العلاقة يبدأ الفعل الاجتماعي بالتشكل والنمو كما وتمثل تلك العلاقة النواة الأولى في الحياة الاجتماعية والإنسانية فتمثل اللغة والاشارات والايماءات والرموز الأدوات الرئيسية التي يعتمد عليها الافراد بتفاعلاتهم في الحياة اليومية ومن خلال ذلك يكتشف غوفمان مواطن الخلل والتوازن والتكامل التي تقوم بين الحياة الشخصية الباطنية والحياة العامة الظاهرية فيحلل التفاعل والتبادل الرمزي بين الافراد في الزمان والمكان المدروس ومثال على ذلك (المستشفى) ان ما يجري في المستشفى التي تمثل المسرح حيث يتفاعل على خشبة ذلك المسرح مجموعة من الأطباء والممرضين الذين يتعاونون مع بعضهم

البعض لتقديم العلاج اللازم للمرضى وتخفيف آلامهم بطريقة تتكامل فيها الأنشطة والفعاليات الهادفة لتحقيق الغاية الطبية المرجوة ، وكذلك الافراد في العمل وعلاقتهم مع بعضهم كل تلك العلاقات تمثل مسرح وبالتالي فأن الحياة الاجتماعية بكافة أنشطتها تمثل مسرح يكافح فيه الافراد لتحقيق التوافق والقبول الاجتماعي والانسجام مع المشهد العام للحياة بما فيها من قيم ومعايير تتناسب مع المجتمع وهذا ما يحدث بين الوضع المسرحي وسلوك الممثلين وادائهم المسرحي (سعاد محراز، ٢٠١٣، صفحة ٣٩٨)

أجزاء المسرح عند غوفمان

يتضح ان غوفمان اعطى أهمية كبيرة للمكان بكل تفصيلاته وتقاسيمه في عملية التواصل وان هذا التقسيم المكاني يساعد على معرفة الطريق الذي تتخذه الحياة الاجتماعية في حالة التقاء الزمان والمكان فالمنزل مثلاً مقسم على شكل يشبه الأقاليم المكونة من غرف وممرات وسقوف وهذه الفضاء ليس مجرد مساحة مادية منفصلة بل صممت على أساس منطق زمني معين ومن ذلك يبدو ان المكان له دور مهم في تحديد الأداء والأدوار فهو لا يساهم في تنظيمها وتقسيمها بل يجعل لها معنى ويجعلها اكثر فهماً ولها أنماط معينة كديكور المسرح الذي يكون له دور مهم جداً في إيصال الرسائل المؤدية للجمهور. فبذلك يقسم العالم غوفمان المجال التفاعلي للحياة الاجتماعية الى محورين أساسيين: المحور الأول ويقصد بها خشبة المسرح او الخشبة الامامية التي يدور فيها العرض المسرحي او هو المكان الذي تؤدى فيه المشاهد التمثيلية وفي هذه الخشبة يجري التفاعل بين الممثلين والجمهور فوفقاً لذلك يؤدي الممثلون ادوارهم الاجتماعية كدور الموظف مع مراجعيه والمعلم في الصف والقائد في الجيش، اما المحور الثاني (الجزء الخلفي للمسرح) او ما يسمى بالكواليس فله الأهمية ذاتها في المحور الأول وهي الجزء الباطني الذي لا يستطيع الجمهور مشاهدة ما يجري فيه والذي يسترخي فيه الممثلون ويأخذون قسط من الراحة بعيداً عن ضغط المسرح والجمهور، وان الكواليس لها أهمية كبيرة جداً على المستوى النفسي ففيها يراجع الممثل نفسه بطريقة نقدية فأما ان يكون راضياً وفخوراً او منتقداً لما قدمه ليؤدي دور افضل في المرة القادمة فالأستاذ مثلاً يعيد النظر بعد القاء محاضرة ما ليحدد مواطن الضعف والاخفاق فيها لرسم خطة جديدة لأداء افضل في المحاضرة القادمة او يشعر بتميز الأداء الذي قام به مما يعزز ثقته بنفسه (خلود نذار خادم، ٢٠١١، صفحة ١١٨ . ١٢٠)

كما يشير غوفمان الى الارتباك الذي يحدث عند إزالة الحدود بين الجزئين الامامي والخلفي كتصرف الموظفون في فندق ما بطريقة مختلفة في المطبخ (الخشبة الخلفية) كقيامهم بشتم الزبائن والتحدث عنهم بسوء اما في (الخشبة الامامية) أي امام الزبائن فيكونون مهذبين للغاية فالانتقال من الخشبة الامامية الى الخشبة الخلفية يمثل امر مسرحي ضاغط مما يشكل مشكلة للأشخاص الخجولين.

المفاهيم الرئيسية لنظرية غوفمان

١. إدارة الانطباع

اما فيما يخص مفهوم (إدارة الانطباع) والذي يمثل استخدام الافراد لمختلف الوسائل والأساليب لتكوين افضل الانطباعات عنهم عند تفاعلهم مع الاخرين في الحياة الاجتماعية، أي ان يقوم الافراد قدر الإمكان بتقديم افضل ما لديهم من سلوكيات لفظية وغير لفظية كاختيار الملابس المناسبة والعبارات بعناية فائقة عند تفاعلهم مع الاخرين لتكوين افضل الانطباعات الإيجابية عنهم في نفوس الاخرين، ومن الأمثلة على إدارة الانطباع سلوك لاعبين كرة القدم اذ يقوم اللاعبين بتقديم واستعراض مهاراتهم الرياضية وقد لا تكون الأهداف والفوز في المباراة هو الهدف او الغاية الأساسية للاعب الناجح بل يركز اهتمامه على اعجاب المدربين لاختياره ومن ذلك نرى ان مفهوم ادارة الانطباع يستخدم لتقديم الذات وتسويقها فيمثل باطنياً محاولة الفرد لتقبل الاخرين له والتأثير فيهم . وقد ميز غوفمان كذلك جانبين في مفهوم إدارة الانطباع الأول الجانب الامامي ويتمثل بتفاعل الافراد في الحياة اليومية العامة او امام الاخرين بينما يتمثل الجانب الاخر في التفاعل الذي يتم بين الافراد المقربين فيقوم الافراد بتقديم انفسهم من خلال الأدوار التي يؤدونها في المجتمع فيحاولون قدر الإمكان تقديم صورة مثالية لأنفسهم وبما ان بشخصية كل فرد من الافراد جوانب سلبية فغالباً ما يعمل الافراد على إخفاء تلك السلبيات والتركيز على الجوانب الإيجابية (محمد حسين، ٢٠٢٠)، (وعلى العكس من ذلك وبرغم أهمية الانطباع الأول لسلوكيات الفرد فلا يمكنه (الانطباع الأول) ان يمثل هوية الفرد الشخصية فضلاً عن ذلك يمكن للانطباعات ان تتغير وفق الزمان والمكان أي وفق الجماعة والموقف الذي يتواجد فيه الافراد كما تختلف الانطباعات عبر الزمن فما يؤخذ انطباع اليوم على فرد من الافراد بأنه سيء يمكن ان يختلف غداً او بعد مدة من الزمن فيصبح جيداً). كما شبه غوفمان المواقف الحياتية للأفراد بالمشاهد المسرحية والتفاعل الإنساني بالدراما حيث يؤدي الممثلون أدوار وينقلون عرض معين عن انفسهم للجمهور لفعل انطباعات إيجابية مناسبة للمواقف اليومية فهم يحاولون جاهدين لأداء الأدوار كما يفعل الممثلون من اجل إرضاء ذائقة الجمهور وان الجمهور او الجانب الاخر من الافراد يقومون بمراقبة الافراد من خلال تصرفاتهم وسلوكياتهم والمعاني والدلالات الرمزية والأنشطة الاجتماعية التي يؤدونها. وان إدارة الانطباع تتأثر بالعديد من الدوافع والمتغيرات الثقافية والاجتماعية فعندما يواجه الافراد الاخرين تكون لديه العديد من الدوافع ليتحكم بالانطباعات التي يتلقاها الاخرين في المواقف الحياتية وبذلك فأن التفاعل الاجتماعي لا يمكن ان يحدث الا وفق نسق اجتماعي وهذا النسق مكون من متغيرات ثقافية واجتماعية يجب ان يؤخذ بها عند إدارة الانطباع فعند تفاعل الفرد مع الاخرين في أي موقف من مواقف الحياة اليومية يجب عليه إدارة الانطباع وفقاً لتطلعات الجمهور او الفرد المتلقي ورغباته مع الاخذ بالاعتبار المناخ الثقافي والمعايير والقيم الأخلاقية السائدة في ذلك المجتمع بالإضافة الى اختلاف تأثير البعد

الاجتماعي في التحكم بالانطباعات فمثلاً يختلف سلوك الأستاذ الجامعي في القاعة الدراسية عنه في المؤتمرات فتكون المسافة الفاصلة بين الأستاذ والطلاب ضيقة جداً اذا ما قورنت بالمسافة التي تفصله عن الجمهور في المؤتمر مع الاخذ بالاعتبار اهداف الفرد وغايته من التفاعل الاجتماعي مع الاخرين، فالغايات هي احد اهم العوامل المؤثرة في إدارة الانطباع والتي بدورها تمثل عملية شعورية او لا شعورية يحاول فيها الفرد ان يؤثر بالأفراد الاخرين عند حدوث موقف معين من خلال تنظيم وضبط المعطيات في الحياة الاجتماعية. اما الأساليب التي يستخدمها الافراد في إدارة الانطباع تتمثل (بعرض الذات، حفظ الوجه، المجاملات، التبرير والمواءمة، والاسقاط) (ريم الانصاري، ٢٠٢١).

٢. **الهوية والذات**

يعتبر مفهوم الذات من المفاهيم الرئيسية والمحورية عند غوفمان ويظهر اهتمامه من خلال بناء الشخصية كما انه يؤكد على ان الانا تتكون من خلال التفاعلات الاجتماعية منذ ولادة الفرد وحتى مماته، فالانا تتميز بطابع حركي متغير فتأخذ اشكال مختلفة بين الذات الظاهرية والذات الباطنية، اما تكامل التفاعل الاجتماعي يحدث بجميع ادواته ومساراته من خلال تشكيل هوية الفرد. فهوية الفرد هي نتاج متغير لأشكال مختلفة من التفاعل بين الافراد منذ ولادتهم وكما ذكرنا سابقاً فعندما يتفاعل الافراد مع بعضهم البعض يستخدمون أساليب وتقنيات مختلفة في عملية إدارة الانطباع والتي من خلالها يقومون بتقديم انفسهم بما يتناسب مع المواقف التي يعيشونها فنرى ان الافراد يستخدمون حركات ورموز وايماءات أخرى مختلفة لإنشاء هويات معينة تتناسب مع الدور المؤدى من قبلهم وبذلك يمكن القول ان الافراد يقومون بإدارة هوياتهم للمحافظة على صورهم الإيجابية امام الاخرين وكسبهم للقبول والاندماج الاجتماعي داخل الجماعة التي يرغبون بالتفاعل معها، كما ان الافراد يتأثرون كثيراً بالانطباعات التي يأخذها الاخرين عنهم عند بناء او تكوين هوياتهم أي ان تصور الفرد عن نفسه تتشكل من خلال الطريقة التي يدركها الاخرون عنهم في المواقف الاجتماعية المختلفة، فضلاً عن ذلك يمثل الاخرين مرآة لهوية الفرد فالفرد يرى هويته من خلال تصور الاخرين له ، فهوياتنا تشكل انعكاس لصورتنا في مرآة الاخرين وهذا يعني "اننا لسنا كما نرى انفسنا في المرآة بل كما يراه الاخرون عنا" كما ان في بعض الأحيان يعتمد الفرد حيل مختلفة عند تقديم ذاته للأخرين وذلك من اجل ارضائهم واخفاء الأفعال والاعمال السيئة التي قام بها وإظهار ما هو إيجابي وفقاً لمقتضيات الموقف الاجتماعي بما يتناسب مع المعايير السائدة في المجتمع او الجماعة فأن مفهوم الهوية قائم على فهم الفرد لشخصيته ولذاته (حفيظة ضربان، ٢٠٢١، صفحة ٢٥٣).

٣. **الذات والشخصية**

تشكل الذات الجوهر الحقيقي للأفراد وتدل على عمقه الإنساني بما فيه معرفة الفرد بذاته وامكانياته ومن ذلك يمكن للذات ان تنقسم الى قسمين: الأول الذات كما هي في الوجود أي الذات الحقيقية والثاني يتمثل بمعرفة وشعور الفرد بذاته، فهذا يعني ان الذات هي تكوين صميمي. اما الشخصية فتمثل الجانب الخارجي او الظاهري للفرد فغالباً ما تتأثر بالخبرات الحياتية والتفاعلات الاجتماعية اليومية والتجارب فالشخصية تكون مكتسبة وليست موروثة او وليدة منذ تكوين الفرد بس هي تتكون من خلال ما يكتسبه الفرد من موروثات ثقافية وعادات اجتماعية من اسرته والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها. كما ان الهوية هي نتاج التفاعل بين الذات الصميمية والشخصية الناتجة من التفاعلات الاجتماعية والموروثات الثقافية.

أنواع الشخصية

الشخصية الحقيقة والمزيفة

يعتمد غوفمان على مفهوم القناع عندما يفسر الطريقة التي يعتمدها الفرد في اظهاره للأخرين فالشخص عند تفاعله او عند تقديم نفسه للأخرين كأنه يرتدي قناعاً لإخفاء شخصيته او هويته الذاتية وذلك لما يتطلبه الموقف الاجتماعي او بما يتناسب مع رغبة وارضاء الجماعة التي يتفاعل معهم أي ان القناع هو الوسيلة التي تساعد الفرد لإظهار نفسه بالصورة المقبولة للأخرين مثال ذلك الصورة التي يقدمها الموظف عن نفسه لمسؤوله في العمل ولكن سرعان ما تسقط تلك الأقنعة للشخصية المزيفة بعد فترة من الزمن وبالتالي فأن الدور الذي غالباً ما يسعى اليه الفرد قد يكون هو (ذاته الحقيقية الصادقة) أي الذات التي يرغب الفرد في تحقيقها فتصبح تصورات الافراد لأدوارهم حقيقة ثانية وجزء لا يتجزأ من شخصياتهم (إرفنج غوفمان ت : ثائر ديب، ٢٠٢١، صفحة ٢٤٥ . ٢٤٨).

٤. تعدد الهويات

(يمكننا القول في اغلب الأحيان ان كل فرد منا تكون لديه هويات ووجوه متعددة وذلك بناءً على ما يتطلبه الموقف الاجتماعي الذي هو فيه أي وفق مقولة (لكل مقامٍ مقال) وبالتالي تكون لدى الفرد ذوات متعددة وذلك لمعرفته للعديد من الأشخاص والجماعات الذين تهمه آرائهم فيه فيظهر في كل مرة ذات مختلفة تتناسب مع الجماعة او الافراد الذين يتفاعل معهم، فالفرد عندما يكون غاضباً يكون مختلفاً عما اذا كان هادئاً ويكون ذو شخصية مختلفة عندما يكون مع جماعة يستأنس لهم ومشابهين لطباعه عكس اذا كان مع جماعة او افراد اخرين لا يرغب بهم او لا يشبهونه فكرياً او عقائدياً او عقلياً، كما ان للتنشئة البيئية تأثير كبير في نفسية او شخصية الفرد منذ الطفولة وحتى الممات، ليس من الضروري ان يتطبع الفرد بطباع او يأخذ ميول واتجاهات الجماعة التي ينتمي لها كأن تكون جماعة العمل او الجيرة او الاصدقاء وخاصة اذا كانت طباع وميول تلك الجماعة لا تتماشى مع ما تربى عليه من

قبل اسرته فمثلاً ان كل فرد منا لا يظهر نفسه امام والديه او اطفاله كما يظهرها مع أصدقائه وخاصة اصدقائه المقربين ولا نظهر انفسنا للمسؤولين في العمل كما نظهرها للموظفين الاخرين او المراجعين) ومن خلال ذلك يبين العالم غوفمان مراحل تطور الهوية ضمن التعدد والتنوع في مواقف الحياة الاجتماعية اليومية. فتبدأ الهوية على أساس صميمي مكثف (الهوية الذاتية الجوهرية) ثم يبدأ الفرد بتكوين هويات أخرى متعددة نتيجة التجارب الإنسانية المكتسبة من الحياة فتأخذ هذه الهوية منحى متعدد هوية للذات وهوية للأخرين، اما الإحساس بالذات فيقصد به الكيفية التي يشعر بها الفرد بنفسه أي الطريقة التي يصف بها الفرد نفسه، واستمرارية الذات هي الطريقة التي يشعر بها الفرد بالتشابه او الاختلاف على ما كان عليه سابقاً، الذات الحميمية هي الذات الباطنية او المخفية داخلياً، الذات الاجتماعية هي شكل الذوات التي نظهرها للأخرين وفق موقف معين. اما الذات المثالية هي الذات التي يطمح ان يكونها الفرد د (احمد العوفي، ٢٠١٦).

المبحث الثاني

وضع الافراد داخل المجتمع ضمن مجريات الحياة اليومية

يمر الفرد طيلة حياته بالعديد من المراحل وفي كل مرحلة يحتل مكانة وادوار مختلفة تختلف باختلاف الجنس سواء كان ذكر او انثى كانتقال الفرد من مرحلة الطفولة الى المرهقة او من مرحلة المراهقة الى الشباب ففي كل مرحلة من تلك المراحل يحتل الفرد مكانة معينة ويجب ان يقوم بإدوار تتناسب مع وضعه ومكانته الاجتماعية وفقاً للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها فمثلاً ان دخول الفرد في المدرسة والتي تمثل المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الاسرة في تنشئة الطفل فمن خلالها يتلقى الفرد العلوم والمعارف ويقيم علاقات اجتماعية خارج محيط اسرته فهي تسعى لتوفير بيئة او حياة مناسبة يعيش فيها الفرد مع الافراد الاخرين مهما كانت مستوياتهم الاجتماعية والعمل بشكل مشترك مما يتطلب منه القيام بإدوار تتناسب مع مكانته داخل الجماعة التي يكون ضمنها (علي شيخ ، كويحل فاروق، ٢٠١٨، صفحة ١٣١).وبناءً على ذلك فقد وصف غوفمان وضع الفرد داخل الجماعة في المجتمع فقد يبحث الافراد عن معلومات فرد ما موجود داخل تلك الجماعة لأسباب عملية هذه المعلومات تساهم في تحديد وضع الفرد من خلال تمكين الاخرين من توقع ما ينتظره منه، وعند العودة الى النظام الاجتماعي الكلي نجد تكامل العناصر الفاعلة والقواعد الاجتماعية والعقوبات على الانحرافات وان ما يجري على النظام الاجتماعي يمكن ان يجري على الأنظمة الاجتماعية الصغيرة الحجم كالتفاعل بين شخصين أي ان التفاعل المباشر بين الافراد يشكل نظام من التحول الاجتماعي غير قابل للاختزال الى تغيير بسيط للنظام الاجتماعي (باديس لويس، ٢٠١٨، صفحة ٧٢٦).

ان الحياة اليومية تتكون من زمنين رئيسيين هما زمن العمل والترفيه فالأول يخضع الى الإنتاج فيما يبدو ان الثاني متحرر من سلطة نمط الإنتاج السائد وبالتالي فأن جميع اشكال التفاعل الاجتماعي التي يقوم بها الفرد تخضع الى زمان ومكان معينين وفقاً للبنية الاجتماعية السائد فعندما يحتل الفرد مكانة معينة فأنه بذلك ينتمي الى بنية اجتماعية مكونة من انساق القيم والمعايير والقوانين مما يجعل الفرد يقوم بأنماط سلوكية تبعاً للوضع والموقف الاجتماعي الذي يقوم به (عبد الرحيم العطري، ٢٠٢١، صفحة ٤٥). ومن متطلبات الحياة اليومية التي تعتبر من الحاجات الأساسية التي لا يمكن للفرد الاستغناء عنها الملابس والتي تعتبر جزء مهم من ثقافة المجتمع المادية التي ابدع الانسان فيها وخاصة بعد ان أصبحت ظاهرة حضارية تعكس ظروف وحياة الانسان الاجتماعية بعد ان كانت في بادئ الامر مجرد ضرورة لتغطية أجساد الافراد وحمايتها من العوامل البيئية وبصورة عامة اصبح بالإمكان تحديد هوية الفرد من خلال الملابس التي يرتديها وكذلك في اغلب الأحيان يمكن تحديد مهنة الافراد من خلال طبيعة ارتدائهم للملابس فمثلاً الزي الذي يرتديه الأطباء يختلف عن الزي الذي يرتديه الأستاذ او العمال او رجال الدين فمن خلال تلك الأزياء نستطيع ان نحدد مهنة الافراد وبهذا الصدد يقوم العالم غوفمان ان اللبس والمظهر الخارجي يحددان المحيط الخارجي والمميزات التي يتصف بها الافراد داخل جماعة ما وبالتالي فأن الملابس يمكن ان تستعمل كموضوع لإبراز الذات وتقديمها للآخرين، فالفرد خلال حياته يسعى دائماً للحصول على اعجاب الاخرين والذي يتم في الغالب عن طريق ما يرتديه ، وفي الوقت الحاضر ونتيجة انتشار وسائل الاتصال فقد تنوعت الأزياء التي يرتديها الافراد وأصبحت في تجدد دائم نتيجة الاطلاع على الثقافات الأخرى (علي أسعد وطفة، ٢٠٢٣).

التفاعل الاجتماعي

يرى غوفمان ان التفاعل الرمزي يشكل جوهر نظرية التفاعل الاجتماعي والذي بدوره يتكون من عدد غير محدود من الأدوات الرمزية والتي تمثل عناصر أساسية لتكوين معاني ودلالات لتحقيق التفاهم في الحياة الاجتماعية لتمكن الافراد من خلق تصورات عن انفسهم وتصورات العالم عنهم ويقصد بالتفاعل الرمزي ذلك المفهوم الشامل الذي يتضمن جميع الأنشطة والتفاعلات التي تحدث بين الافراد اثناء تفاعلهم الاجتماعية مع بعضهم البعض. ويؤكد غوفمان على التفاعل الذي يجري بين الافراد واهميته في تشكيل الذات والهوية الاجتماعية وذلك من خلال الدور الفعال الذي يؤديه التفاعل الرمزي بوصفه المحرك الأساسي للتغير الاجتماعي. والتفاعل ليس مجرد تبادل الرسائل والاشارات بل يجب تفسير تلك الرسائل والاشارات فضلاً عن توقعات الافراد وردود افعالهم، وهناك مجموعة من العوامل التي يتأثر بها التفاعل الاجتماعي المباشر وتشمل الخصائص الشخصية للأفراد وثقافتهم وخبراتهم ومواقفهم الاجتماعية. ويعتمد التفاعل بين الافراد على العديد من الرموز كحركات الجسد وتعابير الوجه وكذلك يقوم ذلك التفاعل على ردود الأفعال النفسية والعقلية بين الافراد المتفاعلين. يشبه غوفمان التفاعل الاجتماعي بخشبة المسرح

فالناس في الحياة اليومية يمثلون المتفاعلين على خشبة المسرح وهم الممثلين اذ يقوم كل منهم بمجموعة مختلفة من الأدوار اما الجمهور فيلاحظون تمثيل الأدوار ويتفاعلون مع العروض المؤداة، فالأفراد عند تفاعلهم مع بعضهم يسعون لمعرفة مختلف جوانب الموقف الاتصالي من حقائق ومعلومات وعند ادراك الفرد لتلك الحقائق يستطيع ان يتنبأ بالأحداث المستقبلية ويتماشى معها نفسياً وهذا يعني ان الجانب المعرفي مهم في التفاعل الاجتماعي اما في حالة غياب المعرفة بالموقف الاتصالي التفاعلي فبذلك يفقد الفرد المبادرة وتفقد العملية الاتصالية بعدها التفاعلي (هديل العتوم ، ٢٠٢١).

وبذلك يجب على الفرد ان يدرك مشاعر واتجاهات وميول ومستوى ثقافة الاخرين لأن معرفة تلك التفاصيل مهمة لتحقيق عملية التفاعل، فالفرد عندما لا يكون على دراية تامة بالموقف يستخدم أدوات أخرى بديلة كالتلميحات وحركات الجسد، والفرد عند تقديمه لنفسه بالصورة المقبولة من الاخرين وهو بذلك يحاول ان يكون لديه فكرة عن انطباعات الاخرين لكونهم جزء من العملية التفاعلية وبالتالي يمكن ان يعدل الفرد سلوكه وفقاً لانطباع الاخرين ليحظى باستحسانهم وقبولهم، كما ان نجاح التفاعل الاجتماعي ناتج من قدرة الفرد على التكيف الفعال مع الاخرين، وهذا يعني يجب على الفرد ان يتحلى بشخصية تجعله فرد مقبول عند تقديم نفسه للأخرين وعلى هذا الأساس يفسر غوفمان طبيعة تفاعل الفرد مع الاخرين في الحياة اليومية اذ غالباً ما يقوم الفرد بالتحكم في الانطباع الذي يأخذه الاخرين عنه وكذلك يتحكم بالممارسات التي يفعلها للحفاظ على أداءه بصورة جيدة امام الاخرين (مأمون طربيه، ٢٠١١، صفحة ٢٨ . ٣٠).وهذا يعني ان إدارة الانطباع تمثل نشاط اجتماعي ذو مضامين مرتبطة بالفرد والمجتمع ومثال ذلك النادل والزبون فالنادل في الغالب لا يستجيب لزبائنه عند تراكم الضغوط بل يعمل جاهداً على التحكم بسلوك الزبائن والسؤال المهم هنا يكون هل النادل على حق ام العكس؟ فنجد زبون ما جلس على احدى الطاولات الممتلئة بالأواني والطعام المتبقي من الزبائن السابقين له قبل ان يقوم النادل بتنظيفها فبذلك يقوم بتحيته قائلاً له "هل يمكنني تنظيف الطاولة من فضلك" ومن دون انتظار الإجابة يقوم النادل بأخذ قائمة الطعام منه ليترك الطاولة ليقوم النادل بإتمام عمله فهكذا تتم العلاقة التفاعلية بحزم وادب في آن واحد ويتضح من ذلك ان التفاعل ينحى منحى نفسي ورمزي متميزاً بالمهارة التي يظهرها النادل في التفاعل الإيجابي المرن مع الزبائن (إرفنج غوفمان ت : ثائر ديب، ٢٠٢١، صفحة ٣٠)

ويتضح من ذلك ان التفاعل الاجتماعي المباشر يعتمد التعبيرات اللفظية والايماءات ورموز المكانة ولغة الجسد والملابس والمظهر الخارجي بصورة عامة وبالتالي فأن قدرة الفرد على تغيير الانطباعات محدود ومقيد امام الاخرين وملاحظتهم لتصرفاته وسلوكه وخاصة كل ما يحدث عفوياً وبناءً على ذلك فأن اللغة هي فعل اجتماعي وان فعل التحدث هو فعل اجتماعي وليس بناء لغوي ويبدو ذلك من خلال المثال السابق (النادل والزبون) فالكلمات ترتبط

ظاهرياً بالفعل وترافقه وتمهد له كما ان اللغة لها تأثير عميق في إدارة الانطباع من قبل النادل (علي أسعد وطفة، ٢٠٢٣).

المبادئ الأساسية للتفاعل الاجتماعي الرمزي وفقاً لغوفمان

- ان الانسان عكس بقية الكائنات الحية الأخرى لديه القدرة على التفكير، وان تلك القدرة بدورها تعتمد على التفاعلات الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الافراد المعاني والرموز التي تسمح لهم بالقدرة على التفكير مما يؤدي الى تعديل الافراد للمعاني التي يستخدمونها وفقاً لتفسيراتهم للمواقف الاجتماعية اليومية مما يؤثر على تعاملهم وتصرفاتهم إزاء الاخرين.
- يستطيع الافراد ان يتفاعلون مع انفسهم وهذا ما يسمح لهم بالتفكير في اتجاهات عمل مختلفة ودراستها واختيار افضل النتائج الممكنة منها.
- تتشكل المجتمعات البشرية نتيجة التفاعلات الاجتماعية في الحياة اليومية.
- اما الرموز فهي تمثل الأدوار التي يقوم بها كل فرد من الافراد خلال التفاعل الاجتماعي اليومي (Laura Mckinney، ٣ ابريل ٢٠٢١).

أنواع التفاعل الاجتماعي

التفاعل المُركز وغير المُركز

يميز غوفمان بين نوعين من التفاعل الاجتماعي النوع الأول: (التفاعل العابر غير المركز) والنوع الثاني (التفاعل غير العابر المركز) ويتمثل التفاعل العابر في التواصل الاجتماعي المعتاد في الحياة اليومية أي يكون ذلك التفاعل عند اجتماع الافراد مع بعضهم البعض كالتواصل مع الاخرين اثناء السير في الشارع او الجلوس في المطاعم او الأماكن الترفيهية العامة فيتم التواصل بطريقة غير شفهية عن طريق ايماءات الوجه والجسم وهذا النوع من التفاعل يقلل التواصل اذ لا يكون هناك تركيز على الافراد او الاهتمام بسلوكهم. اما التفاعل المركز فهو النوع الذي يتم عند الانتباه على ما يقوم به الاخرين كالتركيز على ما يقوله الخطيب اثناء خطبة الجمعة او القائد العسكري عند قيادة المعركة اثناء الحرب وهذا التفاعل يحتاج الى تركيز شديد وفعال بين الافراد المتفاعلين. وبعبارة أخرى ان التلاقي الاجتماعي هو احد انواع التفاعل المقصود الذي يحدث بين الافراد المتوافقين فكرياً او الذين لديهم الغرض ذاته أي يتم بصورة مباشرة كاللقاء بين الأساتذة وطلابهم او عن طريق التفاعل الذي يحدث بين الناشطين والمتظاهرين اثناء التظاهرات الاجتماعية . اما التفاعل العابر غير المقصود ويقصد به التفاعل الذي يحدث عن لقاء شخصين او مجموعة اشخاص في مكان عام عن طريق الصدفة كشاطئ البحر على سبيل المثال عند التقاء الافراد في طريق

ما يقوم كل فرد بإلقاء نظرة عابرة على الاخرين بمجرد رؤيتهم ومن ثم ينظر بعيداً عنهم . وغالباً ما يشعر الافراد بالقلق والتوتر عند بدأ الموقف الاتصالي مع الاخرين فضلاً عن الشعور بالمخاطر لأن الفرد يكون غير متأكد وواثق بشكل كبير من طبيعة هذا التواصل اثناء عملية التفاعل. ومثال ذلك مقابلات الافراد اثناء التقديم على العمل فيشعر الفرد بالتوتر اثناء تلك المقابلات (باديس لويس، ٢٠١٨، صفحة ٧٢٧).

نقد النظرية

لا يمكن لأي عمل او نظرية علمية ان تخلو من الانتقادات او الآراء التي تفندها وقد تلقت نظرية العالم غوفمان عدد كبير من الانتقادات العلمية وهذا لا يعني انها نظرية خاطئة كما لا يلغي أهميتها العلمية ومن بين تلك الانتقادات هو انتقاد عالم الاجتماع البريطاني إيان كريب الذي رأى ان كتاب او نظرية "تقديم الذات في الحياة اليومية" ما هي الا تصنيف لوسائل قيام الأدوار واستراتيجيتها اذ انها سوسيولوجيا وصفية مقتصرة على تقديم نسق من الأفكار التي يمكن توظيفها على انها توجيهات عامة تفتقر للمنطق والصرامة العلمية، كما ان التفسير التفاعلي ما هو الا تكرار لمسلمات العالم جورج هيربرت ميد في التفريق بين الانا الفاعلة والانا المنفعلة ليعيد وصف اشكال الافعال والتفاعلات الاجتماعية المختلفة مستخدماً المنهج الدرامي المماثل بين المسرح والمجتمع. ويتفق العديد من النقاد ومن بينهم العالم غولدنر مع العالم إيان كريب على ان جميع تفسيرات غوفمان هي تفسيرات وصفية جزئية تناسب الوضعيات والمواقف التي درسها دون ان تتعداها وهذا يعني لا يمكن تعميم النتائج التي توصلت لها نظرية او دراسة غوفمان على الحياة الاجتماعية بصورة عامة ولا سيما فيما يتعلق بالظواهر الاجتماعية الكبرى كالهجرة والتفاوت الطبقي والسلطة وغيرها من الظواهر الأخرى وان غوفمان لم يستطع تحقيق التوازن بين الجزيئات التي درسها وبين التكوينات الشمولية الكلية في المجتمع أي انه اعتمد سوسيولوجيا الحياة اليومية دون البحث في تأثير الظواهر الكبرى كالطبقة والسياسة والثقافة في مجريات الحياة اليومية، (باديس لويس، ٢٠٢١، صفحة ٢٨٤ . ٢٨٥). كما لا يمكن لتلك النظرية في بعض الأحيان ان تنطبق على جماعات ذات قيم ومعايير راسخة فمن الممكن ان لا يتأثر الفرد بمحيطه الاجتماعي او الجماعة التي ينتمي لها اذا لم تكن تتماشى مع ما تعلمه من عائلته او وفق ما يؤمن به من توجهات سواء كانت دينية عقائدية او فكرية او وفق مستواه العلمي او الاجتماعي.

الاستنتاجات

١. نستنتج مما سبق ان الحياة اليومية هي مزيج من المواقف والافعال الاجتماعية التي يقوم بها الافراد ولا يمكن للحياة ان تتكون من دون ذلك.

٢. ان الحياة اليومية هي اشبه بمسرحية كبيرة مكونة من مجموعة من الأشخاص وتتعدد فيها الشخصيات تبعاً لمتطلبات المواقف وان كل شخص من هؤلاء الأشخاص يقوم بدور معين او مجموعة من الأدوار التي تميزه عن غيره وتجعله مقبول اجتماعية من قبل الأشخاص الاخرين مع مراعاة عادات وتقاليد وقيم تلك الجماعة او المجتمع الذي يكون فيه.

٣. كما ان لعنصري الزمان والمكان أهمية بالغة وذلك لأن بدون تلك العناصر لا يمكن ان تحدث تلك المواقف والادوار وغالباً ما يسعى الأشخاص جاهدين الى الظهور بأبهى صورة ممكنة امام الاخرين وذلك من خلال عدة عوامل منها المظهر الخارجي والالفاظ الحسنة.

٤. وان لكل شخص من الأشخاص مجموعة من الذوات والهويات فمن النادر او القليل ان يكون الفرد على شخصية واحدة طيلة حياته فاغلب الأشخاص يتلونون بشخصيات تتناسب مع مصالحهم الاجتماعية والواقع المعاش.

٥. فضلاً عن ذلك فأن التفاعل الاجتماعي يتكون من عدة اشكال مختلفة بعضها يكون مباشر وجهاً لوجه والأخر وبعضها غير مباشر عن طريق الايماءات والاشارات وتعابير الوجه، اما في وقتنا الحاضر ومع ظهور التكنولوجيا والوسائل الحديثة المتطورة وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبح بموجبها العالم وكأنه قرية صغيرة فأن التفاعل والتواصل اصبح عبر المكالمات الهاتفية والرسائل النصية أي التفاعل والاتصال غير المباشر هو ابرز أنواع التفاعل وكذلك ففي تلك الوسائل او البرامج اغلب الافراد لا يظهرون شخصياتهم او هوياتهم الحقيقية بل تكون لديهم شخصيات أخرى تختلف عن شخصياتهم الحقيقية لكي يجذبون الاخرين لهم.

٦. اما فيما يخص الانطباع ففي اغلب الأحيان يكون الانطباع الأول لفرد ما هو السائد من قبل الاخرين سواء كان ذلك الانطباع سلباً او ايجاباً وان قام الفرد بتغيير ذلك الانطباع لاحقاً فأن الانطباع الأول عنه يكون هو السائد ولذلك يسعى الافراد الى تكوين صورة او انطباع إيجابي عنهم من قبل الاخرين.

الخاتمة

وفي الختام نستطيع ان نقول العالم غوفمان قد مزج بشكل بارع بين الدراما والحياة الاجتماعية اليومية واللغة والرمز لينتج لنا علم اجتماع الحياة اليومية بطريقة مذهلة وكشف لنا اعمق المشاعر الإنسانية من خلال الدلالات الرمزية والمعاني المكونة في التفاعل الاجتماعي، ومن خلال المنهج الاجتماعي الذي ابتكره غوفمان كشف لنا كيفية تشكيل التكوينات الاجتماعية الأولى خلال التفاعل الإنساني وكيفية تشكيل الهوية كما انه أوضح زيف الحياة الاجتماعية واستطاع ان يميز بين الهوية الحقيقية والمزيفة (المقنعة) التي يعتمدها الافراد في حياتهم الاجتماعية أي انه كشف

الظاهر الاجتماعية المزيفة الخادعة في الحياة الاجتماعية فالحياة في شكلها تبدو وكأنها نوع من الدراما التمثيلية وهذا الطابع التمثيلي يخفي الجزء الأكبر من الوجود الاجتماعي للأفراد في الحياة، اما الحقيقة فما هي الا لحظات يعيشها الافراد في كواليس منازلهم. وبناءً على ذلك فقد كشف غوفمان جانبين من الحياة الاول كواليسي سري يعبر عن الحقيقة الصلبة وعن الهوية الذاتية والجانب الثاني مظهري مسرحي درامي يستعرض فيه الفرد نفسه ويحاول فيه الفرد ان يظهر على غير حقيقته ونتيجة لذلك تبدو الحياة وكأنها مسرحية يأخذ فيها كل فرد دور الممثل على خشبة المسرح خوفاً من الاخرين ويكيف اقنعته لتحقيق غايته من التراضي بينه وبين المجتمع. وبدأ الاهتمام بتلك النظرية في العصر الحالي مع انتشار الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير جداً وملحوظ والتي اكدت بدورها على زيف الحياة الاجتماعية، كما انها مكنت الافراد من فهم الطبيعة الدرامية لتفاعلاتهم وجعلتهم يفهمون ذواتهم وطرق تفاعلهم وطبيعتهم النفسية التي تتحكم بهم اثناء تفاعلهم مع الاخرين في الحياة اليومية وهذا يعني ان هذه النظرية رسمت حدود الحياة الاجتماعية اليومية وابعادها.

المراجع

١. Laura Mckinney. (٣ ابريل ٢٠٢١). *التفاعل الرمزي حسب بلومر ، ميد ، جوفمان ، وبير*. ar.warbletoncouncil.org.

٢. ابن منظور. (١٩٩٤). *لسان العرب* (الإصدار ٥٢٨، المجلد المجلد الحادي عشر). بيروت: دار صادر.

٣. احمد العوفي. (٢٠١٦). *إرفنغ غوفمان : عرض الذات في الحياة اليومية*. http://nathar.net.

٤. احمد مختار عمر. (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة* (المجلد ج٣). عالم الكتب .

٥. إرفنج غوفمان ت : ثائر ديب. (٢٠٢١). *تقديم الذات في الحياة اليومية* (المجلد ط١). دار معنى للنشر والتوزيع.

٦. باديس لويس. (٢٠١٨). إرفنغ غوفمان والظاهرة الاتصالية قراءة ابيستمولوجية في اهم افكاره التنظيرية. *المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد ١٠*، ٧٢٦.

٧. باديس لويس. (٢٠٢١). إرفنغ غوفمان : من المرجعية الابيستمولوجية الى الممارسات المنهجية. *مجلة المعيار، مجلد ٢٥*، ٢٨٤ . ٢٨٥.

٨. جان فرنسوا دورتيه ت: جورج كتورة. (٢٠١١). *معجم العلوم الانسانية*. ابو ظبي: كلمة ومجد المؤسسة الاجتماعية للدراسات والنشر والتوزيع.

٩. جون سكوت وجوردون مارشال ت: محمد الجوهري وآخرون. (٢٠١١). *موسوعة علم الاجتماع* (المجلد ط٢). القاهرة: المركز القومي للترجمة.

١٠. حفيظة ضربان. (٢٠٢١). عرض الهوية في الحياة الافتراضية. *مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ١٥*، ٢٥٣.

١١. خلود نذار خادم. (٢٠١١). عرض الذات في العالم الرقمي . رؤية تحليلية وفق منظور ارفنغ غوفمان. *مجلة الحوار الثقافي، المجلد ١٠* ، ١١٨ . ١٢٠.

١٢. لاهاي عبد الحسين الدعمي. (٢٠١١). *مقدمة في علم الاجتماع* (المجلد ط١). بيروت: دار ومكتبة البصائر.

١٣. ريم الانصاري. (٢٠٢١). *نظرية غوفمان إدارة الانطباعات*. موقع دراسة للأستشارات والدراسات والترجمة. تم الاسترداد من www.drasah.com

١٤. سعاد محراز. (٢٠١٣). *المجتمع... دراما قراءة في الادوار الاجتماعية عند أرفنج غوفمان*. الجزائر: جامعة وهران.

١٥. عبد الرحيم العطري. (٢٠٢١). مقدمة في سوسيولوجيا الحياة اليومية : من الرمزي الى التناص الاجتماعي. *انسانيات، المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية*، ٤٥.

١٦. علي أسعد وطفة. (٢٠٢٣). *دراميات التفاعل الرمزي في نظرية إيرفنج غوفمان : المدخل الدرامي لفهم السلوك الانساني*. الحوار المتمدن. تاريخ الاسترداد ٦, ٦، من http://ahewar.org

١٧. علي شيخ ، كويحل فاروق. (٢٠١٨). *سوسيولوجيا الحياة اليومية الواقع المعاش للأفراد في الوسط الاجتماعي*. الجزائر: جامعة البليدة.

١٨. فاطمة مشعلة. (٢٠٢٢). *ماذا تعني الحياة*. http://mawdoo3.com.

١٩. مأمون طربيه. (٢٠١١). بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع .

٢٠. محمد حسين. (٢٠٢٠). *غوفمان من جديد : التحليل الدرامي والتباعد الاجتماعي*. http://mana.net.

٢١. منيرة حلمي. (١٩٧٨). *التفاعل الاجتماعي*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢٢. هديل العتوم . (١٩ يناير, ٢٠٢١). *علم الاجتماع عند إرفنغ غوفمان* . تم الاسترداد من http://e3arabi.com